والا فلا يلحون الا نفوسهم • اذا ما منوا بالسلهبات الضوامر
فلما صار زيد بن ليث في الحجاز وقع بين عسكره اختلاف فافترقت
قضاعه عليه فمنهم من رجع الى اليمن فتسلم بها الى اليوم وهم خولان
ومهره ومنهم من نزل الحجاز وتسلم بها الى اليوم وهم بلي بن عمرو
واقام زيد بالحجاز وتسلم بها الى اليوم وهم كلب بن وبره و
سليح وخشين والقين والعلصق **القصيده**
والملك بعدهم الى شدد به عصف الزمان كعاصف الارياح
ذكروا ان الملطاط دعى ابنه شدد فقال يا بني لو ان ملكا
يستغني بثاقب رأيه دون اراء الناس لفضل عقله ومعرفته وحسن
رويته وبارع ادبه وفطنته بما تقدم من التجارب لاسلافه مع
ما حفظه ورواه من سنن الاوايل من آبايه وسير الماضين من
أجداده لكنت من اغنى الملوك عن مشاركة الاراء ووصيه الموصين
الا انه لا بد للملك ممن يعينه في الراي ولا بد له من مشير يحمل عنه بعض
الثقل ولا بد للولد من وصيه الوالد قلت الوصيه ام كثرت واشد ه
جربت قبلك اسباب عملت بها • في الملك بيني وبين الناس يا شدد
فلم اجد عدة للملك تكلاه • مثل النوال اذا ما قلت العدد
ولم اجد طاعه كالعدل ان نزعت • عن طاعة الملك في الانام حيد
والناس كالوحش ان جاءتهم شرعوا • وان دنيت لهم عافوا وما وردوا
متى تطبعك ساداة العشيرة لا • يعصيك في الناس فاعلم بعدهم احد
دار الودي وذوي القرابة جدلهم • بالفضل انك مطلوب بما تجد
وذكروا

وذكروا ان شدد بن الملطاط امتثل ما عهد اليه ابيه فسعد
من قاربه وحظي به من لم يناء عنه ولم يكن له غير ولدين الحارث
الرايش ووثار فاستدعى وثار وقال له يا بني ان الناس ليشحون
بالملك ان يخرج عن احدهم في حيوته الى الولد والقريب حتى اذا حيل
بينه وبلغت النفس اللهاة قال هاك خذ حيا فيها جاد بما ليس
له الا واني احبوك به احرص ما كنت عليه في الحيوة والوان العطيه
انفس من العارضه ولرب قايل منهم يقول الا يا ليتني اذا امت ارجع
فانظر كيف يصنعون الا واني جعلت اخر الامر اوله لا خرج من
الدنيا وليس في شجن فيها وانشد **يقول** ه
جعلت عمري اثلاث فاوله • صبي واوسطه للغنم والحرث
ثم استغفت وكان الثلث آخره • قسم لمولاي موقوف لا حرث
فلما توفي شدد قام بعده ابنه وثار وكان في عهده اليه اذا
انا مت تقف عمرك على خمس خلال تستعذب وردها وتستدعي
صدرها وتستجد غبها **وهي** فرض تؤديه ووطر لنفسك تقضيه
وسقط في الملك تحميه وحكم عدل في الرعية تمضيه ولذي اللب
بين غير الدهر ما يكفيه ولم يطل مدة وثار ولا ثبت له قدم في الملك
حتى نازعته عمومته بنوا الصوار وقالوا انما هو ملك ابينا وليس
يتخطى الى الاولاد دون الاباء فشح في ذلك وشحوا وتداعوا الحرب فلما
رات ذلك وجوه حمير خافوا الفرقة وحاذروا القطيعة فرأوا
خلع وثار واخراج عمومته من الملك ووضعوا حبل الملك في يد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1